وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

01- رقم:/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020

02- رقم: 416/أ.خ.و/2020 بتاريخ 17 مارس 2020

03- رقم 440/أ.خ.و /2020 بتاريخ 2020/03/23

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم

منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذة: طبّال نعيمة	TEBBAL NAIMA
المقياس : الأسرة و وسائل الإعلام محاضرة [X] تطبيق [ ]	

نوع الوثيقة :-محاضرة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ماستر
المستوى : السنة الأولى ماستر
المجموعة : الأفواج: ماستر 1+2
التخصص: علم اجتماع العائلي و الطفولة تاريخ تسليم الوثيقة: 2020/06/17

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس الأسرة ووسائل الاعلام

"السنة الأولى ماستر علم الاجتماع العائلي والطفولة"

محتوى برنامج السداسي الثاني

نوع الوثيقة: محاضرة

تحت إشراف الأستاذة: طبّال

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة الثامنة :أهمية دور الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام

سطوة منطق السوق على الأداء الإعلامي :

في الوقت الراهن أصبحت وسائل الإعلام تمثل عاملا حاسما في صياغة الوعي والتأثير على السلوك والأخلاق، خاصة وأنه من غير الممكن ضبطها وتوجيهها، كما أن تجنبها وتحاشيها قد يكون أمرا متعذرا، لانتشارها وتعدد أشكالها. والملاحظ أن عدد كبير منها يسعى لتحقيق مصالح تجارية، وذلك تحديدا بعد ظهور ما يسمى بإعلام السوق، وهذا لما صار العمل الإعلامي يخضع للمنافسة التجارية وغلبة المواد الإعلامية الاستهلاكية. هنا بدأ التنازل عن التوجهات الثقافية التوجيهية لصالح سيطرة ثقافة تجارية تقوم على عنصر الربح والترفيه، وهو ما يؤدي إلى قولبة الفكر والإبداع الإنساني لخدمة ثقافة التجارة التي لا تعير اهتماما لمختلف المعايير والقيم الأخلاقية. فبينما يتوقع أن تساهم وسائل الإعلام في تشكيل بؤرة ثقافية يجتمع حولها أفراد المجتمع، وتساعد على تحقيق أهدافه، أحيانا نجدها تتيح ما من شأنه الاختلافات في الأفكار والسلوكيات بل وفي القيم التي يعتبر الاختلاف فيها من أهم عوامل ومصادر الصراع، بل إن الاختلاف فيما قد تبثه البعض من وسائل الإعلام من أفكار ومفاهيم يوجِد قدرا من اللاّمعيارية التي يهدد انتشارها نسق قيم المجتمع. إذن حاليا وفي ظل التقدم التقني الهائل في شبكة الاتصالات المعلوماتية و الأقمار الصناعية والبرامج الحاسوبية، اتخذت الصناعة الإعلامية اتجاهات عديدة وتجاوزت وظائفها ومهامها المعروفة بالتثقيف وزيادة الوعي ونقل الأخبار والمعلومات إلى اتجاهات أخرى، تركّزت في معظمها على الترويج السياسي والتجاري، حيث أصبحت الوسائل الإعلامية من أكثر الأدوات المتبناة لفرض ملامح التغيرات التي يشهدها العالم وتوجيهها وفق منطلقات رسائل تلك الوسائل الإعلامية، ويمكن أن نقول أن الإعلام بوسائله المتنوعة أصبح بديلا عن الأسلحة التقليدية، فلا أحد ينكر سطوة السيف الإعلامي في الثورة المعلوماتية الراهنة في الفضاء اللاّمحدود وامتلاكه الإمكانية والقدرة على خلق صورة للأحداث وفق مصالحه وأهدافه و يقدمها كحقائق رغم مخالفتها وتناقضها تماما مع الحقيقة. لا ريب أن نزوع وسائل الإعلام إلى المنحى

الربحي في مضامينها وبرامجها صارت تمثل هاجسا للمسؤولين عن الأمن والأخلاق. إن قضية مواجهتها ومحاولة الحد من تأثيرها على الأسرة والمجتمع أكبر من أن تُحصر في نداءات موسمية أو دعوات دنية مؤقتة.

الرهان على الأسرة في بناء التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام :

يتفق كثير من علماء الاجتماع وغيرهم على أن الوالدين هما خط الدفاع الأول للتصدي أمام موجات تأثير مضامين وسائل الإعلام غير الهادف على ثقافة الناشئة وسلوكهم وأخلاقهم. وفي هذا السياق يشير كثير من الخبراء بخصوص تدفق سلبيات التي تبثها وسائل الإعلام على أنه يجب الإحاطة ببعض الأمور أثناء تعامل الوالدين مع الأبناء فيما يخص وسائل الإعلام لوضع إستراتجية تحد من تدفق سلبياتها ومنها رباعية التفاعل الواعي مع الإعلام بحيث يجب أولا بناء شخصية سوية تحمل مبادئ وأهداف وقدرات نقدية مهذبة وفاعلة، ثانيا الإلمام بأبعاد التفاعل الواعي مع الإعلام، أمّا ثالثا يجب وضع إستراتجية للتربية الإعلامية، ورابعا يجب تطبيق الإستراتجية وتقييمها وتطويرها لتلائم المستجدات الإعلامية من جهة، ونمو وتطور أفراد الأسرة من جهة أخرى.

فحتى نصل إلى بناء شخصية سوية تحمل مبادئ وأهداف وقدرات نقدية فاعلة، لابد من رسم صورة عن الكيفية التي يتم من خلالها تربية جيل مثقف واع، متحضر ومتطور يتمتع بعقلية متفتحة، يعلم كيف يتعامل مع وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وكيف يطوعها ويسخرها لخدمته، بدلا من الإدمان على هذه الوسائل، إذن هذه هي الغاية، إنها الموازنة بين القيم والمعتقدات والتراث من جهة والتطور والانفتاح على الآخر من جهة أخرى، وعليه يجب على كل أسرة واعية أن تحقق هذه الموازنة دون أن يطغى أي جانب على الآخر.

إن تسارع انتشار وانفجار وسائل الإعلام في المجتمع جعل الأسرة في حيرة، إذ كثيرا ما يدور في ذهن الوالدين هل نمنح أو نمنع وسائل الإعلام والاتصال لأبنائنا؟ وهنا تقع الأسرة في حيرة من أمرها كلما ظهر في الأسواق وسيلة جديدة من وسائل الاتصال، وحسما لهذه الحيرة يشير علي عبد الفتاح كنعان أنه علينا أن نتذكر أثر تأخر دخول الطابعة إلى العالم

العربي الإسلامي خوفا على تحريف القرآن وقطع أرزاق الكتبة، وما ترتب غلى هذا التأخر من ضرر وتخلف للأمة، ما تزال تعاني منه حتى الوقت الحالي.

من هذا المنطلق وحسب ما أشار إليه علي عبد الفتاح كنعان في تدخله، ندرك استحالة تجنب أو منع تعرض الناشئة لوسائل الإعلام بصوره المختلفة، بحيث يجب على الأسرة قبل أن يشرع أبناؤها في استخدام وسائل الإعلام، تعليمهم كيفية استخدامها وتأهيلهم للتفاعل عن طريق التربية الإعلامية التي تبدأ ببناء العقيدة السوية، رسم خريطة العلاقة داخل الأسرة، والاحترام للوالدين، مع تعليمهم النقد المهذب البنّاء لكل ما يطرح عليهم من أفكار وآراء والابتعاد عن الطاعة العمياء، تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأبناء عن طريق القصص وضرب الأمثال ودعم هذه الرقابة الذاتية بالرقابة الوالدية الداعمة مع بناء الثقة مع الأبناء، وكذا تعليم الأبناء وتدريبهم على الصلاة و التمسك بها والإيمان بدورها في النهي عن الفحشاء والمنكر، زيادة إلى تأصيل الدور الاجتماعي ومفهوم المسؤولية لدى الأبناء، ومشاركتهم في العمل الجماعي والتطوعي ودعم قدرة الأبناء على تقديم النصيحة الواعية لغيره، كذلك تربيتهم تربية قوامها الصبر والتأني، والتأكيد على وجود تحديات سوف تواجههم وتعويدهم على الوعي بهذه التحديات وتدريبهم على مواجهتها، هذا ومن دون أن نغفل عن تلبية الاحتياجات التربوية والنفسية للأبناء، والوعي بمراحل النمو المختلفة وسرعة التطور العقلي والاجتماعي للأبناء ومواكبة الأسرة لهذا التطور، مع الوضع في الاعتبار تعزيز العلاقات الأسرية بالحوار الإيجابي الذي يعزز التواصل، كما أن تنشئة الطفل تنشئة صحيحة تجعله محصنا من الآفات الاجتماعية التي تنقلها وسائل الإعلام أحيانا، خاصة إذا عدنا إلى المرجعيات الدينية والقيم الإسلامية التي رسمت أولويات التربية السوية، والتي هي بمثابة خارطة طريق، وتحصين ضد الآفات الاجتماعية بكل أشكالها ومستجداتها وذلك مع التأكيد على وعي الأسرة بأولويات التربية وتحصين الأبناء ضد كل السلبيات الممكنة سواء على المستويين الاجتماعي والإعلامي، على أن تكون هذه الأولويات مشتركة بين الوالدين، وكذلك أن لا يكون تضارب وتعارض وازدواجية تربوية يتعرض لها هؤلاء الأبناء، سواء من الشخص نفسه، أو بين الوالدين، أو بين الأسرة الصغيرة والعائلة الكبيرة، أو بين البيت والمدرسة، حتى يستطيع

الطفل تكوين صورة ورؤية واضحة حول الصواب والخطأ، وتكوين أفكار ومعتقدات صحيحة تُمكّن الطفل من مجابهة الازدواجية الإعلامية.